



قَصِيدَةُ الْبَيْتِ الْكَلْبِ

لأبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري

penerbit : Pustaka An-Nur II

قَصِيدَةُ الْبُشَيْرَةِ

لأبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري



Qosidah
burdah
Imam Al Bushiri

penerbit : Pustaka An-Nur II



AN-NUR AL MURTADLO PRESS
PONDOK PESANTREN AN-NUR II AL MURTADLO
JL. RAYA BULULAWANG 65171 Kab. MALANG



@copyright2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الاول في الغزل والشكوى والغرام

١. أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ

مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

٢. أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

٣. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفُفَا هَمَّتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهُم

٤. أَيْحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

٥. لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

٦. فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ

بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

٧. وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

٨. نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي

وَالْحُبُّ يَعْتَزُّ بِاللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

٩. يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

١٠. عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

١١. مَحَضَّتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمِ

١٢. إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس

١٣. فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

١٤. وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى

ضَيْفِ أَلَمِّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١٥. لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَالِي مِنْهُ بِالْكُتَمِ

١٦. مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ

١٧. فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ

١٨. وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمِلُهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمَهُ يَنْفَطِمِ

١٩. فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ

٢٠. وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسَمِّ

٢١. كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذِرْ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

٢٢. وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخَمِ

٢٣. وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

مِنْ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَّةَ النَّدَمِ

٢٤. وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِيهِمَا

وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ

٢٥. وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

٢٦. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقْمٍ

٢٧. أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتُّمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم

٢٨. وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُم

الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٩. ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى

أَنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ

٣٠. وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفَ الْأَدَمِ

٣١. وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ

٣٢. وَأَكْثَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

٣٣. وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةٌ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

٣٤. مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

٣٥. نَبِيُّنَا الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ

٣٦. هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ

٣٧. دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ

٣٨. فَاقَ النَّبِيِّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

٣٩. وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيَمِ

٤٠. وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

٤١. فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

٤٢. مُنْزَهُ عَنْ شَرِيكِ فِي مُحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ

٤٣. دَعُ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمْ

٤٤. وَانْزُبْ a إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَانْزُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

٤٥. فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ

٤٦. لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ

٤٧. لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمْ

٤٨. أَغْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ

٤٩. كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ

٥٠. وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

٥١. فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

٥٢. وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

٥٣. فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

٥٤. أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

٥٥. كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمِ

٥٦. كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

٥٧ . كَأَنَّمَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

٥٨ . لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمٍ

الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام

٥٩. أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ غُنْصِرِهِ

يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمِّمٍ

٦٠. يَوْمَ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ

قَدْ أُنْذِرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ

٦١. وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشْمَلٍ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِعِ

٦٢. وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

٦٣. وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

٦٤. كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

٦٥. وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ

٦٦. عَمُوا وَصَمُوا فَأِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنذَارِ لَمْ تُشَمَّ

٦٧. مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعُوجَ لَمْ يَقُمْ

٦٨. وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهْبٍ

مُنْقِضَةٍ وَفُقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِمٍ

٦٩. حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمٍ

٧٠. كَانَتْهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

٧١. نَبَذَا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

نَبَذَ الْمُسَبِّحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ

الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

٧٢. جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ

٧٣. كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخُطِّ بِاللَّقَمِ

٧٤. مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً

تَقِيهِ حَرَّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

٧٥. أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

٧٦. وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

٧٧. فَالْصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرَمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ

٧٨. ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

٧٩. وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ

٨٠. مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

٨١. وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ

٨٢. لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمْ

٨٣. وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلِمٍ

٨٤. تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٍ بِمُكْتَسِبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ

٨٥. كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبًّا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأُطْلَقْتُ أَرْبَا مِنْ رَبْقَةِ اللَّمَمِ

٨٦. وَأُحْيَتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهُمِ

٨٧. بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحُ بِهَا

سَيِّبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرِمِ

الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه

٨٨. دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ

٨٩. فَالذُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ

٩٠. فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

٩١. آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

٩٢. لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ

٩٣. دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ

٩٤. مُحْكَمَاتٍ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبْهِه

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ

٩٥. مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ

أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ

٩٦. رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

٩٧. لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

٩٨. فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ

٩٩. قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمِ

١٠٠. إِنَّ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى

أُظْفَاتِ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيمِ

١٠١. كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ

مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحَمَمِ

١٠٢. وَكَالْصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةٍ

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

١٠٣. لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا

تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهِمِ

١٠٤. قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

الفصل السابع في اسرائه ومعراجه عليه الصلاة والسلام

١٠٥. يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرُّسَمِ

١٠٦. وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

١٠٧. سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

١٠٨. وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَم

١٠٩. وَقَدَّمْتُكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

١١٠. وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ الصَّاحِبَ الْعَلِمَ

١١١. حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأوًا لِمُسْتَبِقِ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرَقَى لِمُسْتَنِمِ

١١٢. خَفَضْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

١١٣. كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ

عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

١١٤. فَحُزَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ

وَحُزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمِ

١١٥. وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدْرَاكَ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

١١٦. بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

١١٧. لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

١١٨. رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ

كَنْبَاءُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

١١٩. مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

حَتَّى حَاكُوا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ

١٢٠. وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيبُطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ

١٢١. تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

١٢٢. كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرَمٍ

١٢٣. يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

١٢٤. مِنْ كُلِّ مُنْتَدَبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ

١٢٥. حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

١٢٦. مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي

وَحَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ

١٢٧. هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ

١٢٨. وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ

١٢٩. الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍّ مِنَ اللَّمَمِ

١٣٠. وَالْكَاتِبِينَ بِسُمرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ

١٣١. شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تُمَيِّزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَمِ

١٣٢. تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي

١٣٣. كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبًّا

مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ

١٣٤. طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهِمِ

١٣٥. وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

١٣٦. وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

١٣٧. أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَالَلَيْثٍ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

١٣٨. كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

١٣٩ . كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتِمِّ

الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٠. خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدَمِ

١٤١. إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ

١٤٢. أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

١٤٣. فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ

١٤٤. وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

يَبِنُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ

١٤٥. إِنْ آتٍ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

١٤٦. فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

١٤٧. إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذَا بِيَدِي

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

١٤٨. حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرُ مُحْتَرَمٍ

١٤٩. وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

١٥٠. وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ

إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

١٥١. وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ

يَدًا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

١٥٢. يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

١٥٣. وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

١٥٤. فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

١٥٥. يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

١٥٦. لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

١٥٧. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

١٥٨. وَالْطُّفَ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

١٥٩. وَأُذِنَ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمٍ

١٦٠. مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَاً

وَأَظْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ

أَهْلُ الثُّقَى وَالتَّقَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَغْ مَقَاصِدَنَا

وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَاعْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا

يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ

بِحَاجِهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ

وَأَسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ

فَرَّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

قَصِيدَةُ الْبُشَيْرِيَّةِ

لأبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري



Qosidah
bürdæh
Imam Al Bushiri



@copyright2022



annur2malang



annur2.net |

